ماكتبته لاخيها اسمعيل بن علي وكان وفد اليها الى شهارة ثم اراد المسير الى علي بن المتوكل وهو باليمن فارسلت معه قصيدة توصيه به وذلك بعد ان طلقها بمدة واولها :

اصخ لي ايها الملك الهمام ... عليك صلوة ربك والسلام
اليك ركايب الامال امت ... تيقن ان متجرها امام
اتيتك شاكيا من ريب دهر ... به عز المعين فلا يرام
بدعيل الوفا فلا وفاء ... بدفقد الذمام فلا ذمام
ولا الآباء والابناء فيه ... ولا الاخوان بينهم التيام
وفدت على كريم اريحي ... سخي ليس يعروه السأم
يجود بصافنات الخيل تزهو ... بعسجدها اذا شح اللئام
يجود بيعملات العيس تنؤ ... باثقال يجاذبها الزمام
بكم لا شك تنتظم المعالي ... كسلك الدر يجمعه النظام
وانت ابو الحسين اجل قدرا ... من الاكفا وان جهدوا ولاموا
علوت عليهم كرما وفضلا ... وما استوت المناسم والسنام
تلن لك المروة وهي تؤذي ... ومن يعشق يلذ له الغرام
لقد حسنت بك الايام حتى ... كانك في فم الدهر ابتسام

الاخير ان من مشهور شعر ابي الطيب ولقد كاد تشبيه هذه العقيلة شعره وما احسن قول مجير الدين بن تميم الدمشقي الاسعردي في تضمين الاخير :

ازهر اللوز انت لكل زهر ... من الازهار ياتينا امام
لقد حسنت بك الايام حتى ... كانك في فم الدهر ابتسام

وكتبت الى بعض الاعيان تعاتبه :

مابال

مابال اخلاقك تلك الحسان ... يا بهجة النادي ونور المكان
تنكرت من بعد تعريفها ... والحال ما امتاز بعد البيان
اين الصفي والخلق المرتضا ... حين التداني والزمان الزمان
وقت امام العصر من اذعنت ... لامره فيما مضى الخافقان
البر اسمعيل ذاك الذي ... كان من الرحمن حقا معان
من مصرها القت مقاليدها ... اليه والهند واقصى عمان
فرحمة الله على وجهها ... تنهل مادارت صروف الزمان
سرعان ما انسيت ذاك الصفا ... والانس في تلك المغاني الحسان
سقيا ايام تلك الربى ... وذلك العهد وذاك الاوان
ماكدر الصفو وغال الولا ... وما لك الصدق في الودمان
متى ار خصلك ياسيدي ... يدني الى السلو انه بعد امتحان
على الحكيم العدل في امره ... الراحم الديان ذو الامتنان
مدبر الامر على مايشا ... في كل يوم منه امر وشان
يقضي لنا بالجمع بعد النوى ... من اين لي انظركم بالعيان
ودم لكتب العلم ترقى العلا ... حتى تنال السبق يوم الرهان

سبحان مانحها هذه الرقة والانسجام وسمعت لها بيتا مفردا في التورية والمناسبة انه فضلت فيه شهارة على صنعا لانها توطنت شهارة بسبب ان امها اسما بنت الامام المويد هناك ولم اسمع له باول فنظمت له اول من شعري لاستحساني له ورعاية لادبها ولانها عمة للوالد من الرضاعة وهو :

وقائل لي ان لي لمن شبهها ... شهارة قلت قف لي واستمع مثلي
اليس صنعا تحت الظهر مع ضلع ... اما شهارة فوق النحر والمقل

Copyright © King Saud University